رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل

■ د/ موسى حسن موسي*

ملخص البحث:

شهدت الفترة الأخيرة كثيراً من التغيرات الثقافية في كافة مجالات الحياة، مثل الانفجار المعرفي الهائل الذي ترتب عليه تضاعف المعلومات في فترة زمنية وجيزة، وازدياد الآمال ومستويات الطموح للشعوب والأفراد، فأقبل الجميع على التزود بالعلم والاستفادة من التقنيات الحديثة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

ومع هذه الثورة المعرفية أصبح للتعليم دور بارز في الحياة المعاصرة في مختلف جوانبها، وتزايد الادراك بأن قضية التعليم ليست مجرد عملية تقليدية، وإنما تعليم من نوع جديد يحقق للمتعلم المعطيات والمهارات التي يحتاجها لكي يكون قادراً على استخدام عمليات التفكير في تحويل المعرفة الإنسانية إلى معنى يستخدمه لمواجهة جميع المشكلات التي تتحداه، والعقبات التي تقف أمامه، وتوظيف المعرفة الإنسانية لخدمة المجتمع الليبي.

لذلك فإن التعليم العالي الليبي يجب أن يهدف إلى إعداد المواطن الليبي الذي يتقبل التطوير ويحسن استخدام أدوات العلم، ويكون لديه المهارات الأساسية التي هي من أهم ما يجب أن نسلح به كل مواطن ليبي، لذلك كان لابد من إعادة النظر في التعليم العالي الليبي.

ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث في الكشف عن تحديات الواقع التي تواجه التعليم العالي الليبي، وطموحات المستقبل للتعليم العالي الليبي، ثم تقديم رؤية مستقبلية للتعليم العالي في ليبيا في ضوء هذه التحديات والطموحات.

وقد أوصت الدراسة بما يلي: إعادة النظر في تخطيط وتنظيم وإعداد مناهج التعليم العالي بما يجعلها تواكب تحديات المستقبل. ضرورة تخطيط التعليم العالي الليبي في ضوء نتائج مستقبلية ومخرجات محددة ينبغي الوصول إليها لتحقيق حياة أفضل للإنسان

عضو هيئة التدريس بكلية التربية أوباري - جامعة سبها*

الليبي. دراسة محتوى التعليم العالي الليبي في المستقبل وكيفية إعداد الطالب الليبي حتى يكون قادراً على مواكبة هذا التطور المتسارع واستيعابه في حقل تخصصه من خلال تنمية قدراته ومهاراته على التفكير والتحليل العلمي والمنطقي والتعلم الذاتي. ضرورة التخطيط المستقبلي للمستحدثات التربوية منذ الآن لتضمينها في التعليم العالي الليبي باعتبارها ضرورة تربوية وعلمية وحضارية. ينبغي أن يكون التطور التكنولوجي الجديد للمعلومات والاتصال مناراً لتفكير شامل في تطوير التعليم في عالم الغد.

مقدمة :

شهدت الفترة الأخيرة كثيراً من التغيرات الثقافية في كافة مجالات الحياة، مثل الانفجار المعرفي الهائل الذي ترتب عليه تضاعف المعلومات في فترة زمنية وجيزة، وازدياد الآمال ومستويات الطموح للشعوب والأفراد، فأقبل الجميع على التزود بالعلم والاستفادة من التقنيات الحديثة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

كما زاد التقدم العلمي والتكنولوجي، وصاحبت ذلك تطبيقات تكنولوجية كثيرة أدت إلى تغير وسائل الإنتاج، فحلت الآلة محل الإنسان في العديد من المجالات، وحدث تغير في موارد الإنتاج، فلم تعد الموارد مقصورة على الموارد الطبيعية فقط، بل تعدتها إلى إنتاج موارد جديدة مصنعة، كما زاد الاهتمام بالتخصص المهني الدقيق وتقسيم العمل، هذا إلى جانب تطور الدراسات في مجالي التربية وعلم النفس، وتأكيدها على ضرورة الاهتمام بشخصية المتعلم من كافة جوانبها (المعرفية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية ..... إلى الخ)، ومن ثم أصبح للمتعلم دور نشط في العملية التعليمية .(1)

لقد أصبح للتعليم دور بارز في الحياة المعاصرة في مختلف جوانبها، وتزايد الإدراك بأن قضية التعليم ليست مجرد عملية تقليدية، وإنما تعليم من نوع جديد يحقق للمتعلم المعطيات والمهارات التي يحتاجها لكي يكون قادراً على استخدام عمليات التفكير في تحويل المعرفة الإنسانية إلى معنى يستخدمه لمواجهة جميع المشكلات التي تتحداه، والعقبات التي تقف أمامه، وتوظيف المعرفة الإنسانية لخدمة المجتمع .

مشكلة الدراسة :

يعاني التعليم العالي الليبي من تحديات عديدة، مثل عدم توافق مخرجاته مع متطلبات سوق العمل، وزيادة الإقبال الاجتماعي عليه، بالإضافة إلى التأثيرات الكبيرة للتغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية المعاصرة مما يفرض علينا ضرورة مواكبة هذه التغيرات .

وفي ليبيا هناك عدم رضا عن أداء التعليم العالي الليبي فقد أشار فلاح خلف الربيعي

(2004) إلى أن السياسات التعليمية في ليبيا قد أخفقت في تحقيق قدر كبير من الأهداف العلمية والاقتصادية .(2)

كما أشار على عبد المؤمن (2008) :إلى تناقض الكفاءة الداخلية للتعليم العالي الليبي وتدني مستوى التحصيل الدراسي ،وضعف القدرات التحليلية والابتكارية لمخرجاته .(3) وقد أشار محمد موسى العبيدي (2010) :إلى أن مستوى الأداء في التعليم الجامعي الليبي يحتاج إلى إعادة نظر وأنه يتأخر عن المستويات العالمية بمراحل كبيرة (4).

لذلك فإن التعليم العالي الليبي يجب أن يهدف إلى إعداد المواطن الليبي الذي يتقبل التطوير ويحسن استخدام أدوات العلم، ويكون لديه المهارات الأساسية التي هي من أهم ما يجب أن نسلح به كل مواطن ليبي، لذلك كان لابد من إعادة النظر في التعليم العالي الليبي والعمل على تطويره وتحديثه بما يتواكب مع مستحدثات القرن الحادي والعشرين.

ومن هنا تظهر مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن تحديات الواقع التي تواجه التعليم العالي الليبي، وطموحات المستقبل للتعليم العالي الليبي، ثم تقديم رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ليبيا في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل.

أهداف الدراسة: أستهدفت الدراسة الكشف عن:

1 – تحديات الواقع التي تواجه التعليم العالي الليبي.

2 – طموحات المستقبل للتعليم العالي الليبي.

3 – تقديم رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1 – تخطيط وتنظيم وإعداد مناهج التعليم العالي الليبي بما يجعلها تواكب تحديات المستقبل.

2 – تخطيط التعليم العالي الليبي في ضوء نتائج مستقبلية ومخرجات محددة ينبغي الوصول إليها لتحقيق حياة أفضل للإنسان الليبي.

3 – زيادة الارتباط بين مناهج التعليم العالي الليبي والمجتمع المحلي الليبي ومشكلاته وأهم قضاياه بالوجه المناسب، ومحاولة الإسهام في إيجاد حلول لها.

4 – مواكبة التطور الذي يصاحب العملية التعليمية باستخدام التكنولوجيا ووسائل المعرفة في المنهج الدراسي والوسائل التعليمية وإعداد المعلم والمتعلم والنشاط التعليمي والبحث العلمي .. الخ .

أدوات جمع البيانات: وتشمل بطاقة مقابلة مقننة لعينة من أعضاء هيئة التدريس

بكليات التربية جامعة سبها قام الباحث بإعدادها وذلك من خلال الخطوات التالية:

1 - **إعداد بطاقة مقابلة مقننة لعينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة سبها:**

- **أهداف البطاقة:** وضع رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها، واستخدام نتائج تطبيق البطاقة في وضع رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل الليبي.

- **الصورة المبدئية للبطاقة:** لوضع الصورة المبدئية للبطاقة تم الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت التعليم الجامعي الليبي (عبد الحميد :2004)، (القلالي:2004)، (الهادي 2005)، (الصيد :2005)، (منصور :2005)، وفي ضوء ما سبق حدد الباحث الصورة المبدئية للبطاقة.

- **صدق البطاقة:** تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية وعلم النفس، وذلك لإبداء الرأي حول:

- سلامة الصياغة السلوكية لعبارات البطاقة.

- بساطة العبارات وسهولة الحكم عليها. وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات، واستبدال بعض العبارات بعبارات أخرى، كما تم حذف بعض العبارات.

2 - **التجربة الاستطلاعية للبطاقة:** تم تطبيق البطاقة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها، بلغ عدد أفرادها (16) وكانت أهداف تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية محددة فيما يلي:

- **التأكد من وضوح عبارات البطاقة:** حيث لاحظ الباحث خلال التجربة الاستطلاعية للبطاقة أن بعض أعضاء هيئة التدريس لديهم بعض الاستفسارات فيما يتعلق ببعض عبارات البطاقة، وقد تم وضع هذه الملاحظات في الاعتبار عند الصياغة النهائية للبطاقة.

- **الصورة النهائية للبطاقة:** في ضوء ما سبق تم التوصل إلى الصورة النهائية للبطاقة، وقد تكونت البطاقة من (26) مفردة.

3 - **مجتمع الدراسة** : تم اختيار عينة الدراسة الحالية من السادة أعضاء هيئة التدريس **بكليات التربية** بجامعة سبها، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (40) عضو هيئة تدريس وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية والجنسية والمؤهل

المتغير	الفئات	العدد	الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
كلية التربية	كلية التربية تراغن	10	8	2	40
	كلية التربية براك الشاطئ	10	8	2	
	كلية التربية أوباري	11	8	3	
	كلية التربية غات	9	7	2	
الجنسية	الليبية	34			40
	غير الليبية	6			
المؤهل	ماجستير	25			40
	دكتوراة	15			

4 - **حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها للعام الجامعي - 2015م

5 - **منهج الدراسة:**

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال عمل بطاقة مقابلة مقننة لبعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها ووضع رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها، واستخدام نتائج تطبيق البطاقة في وضع رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل الليبي.

مصطلحات الدراسة: وتشمل كل من:

1 - **تحديات الواقع التي تواجه التعليم العالي الليبي:**

ويقصد بها الوضع الحالي لكل من: فلسفة التعليم والتعلم في التعليم العالي الليبي، وأهداف تدريسه، وطرق تدريسه، وطبيعة المحتوى التعليمي له، وتكنولوجيا التعليم، وطبيعة النشاط التعليمي، والطالب، وعضو هيئة التدريس، وأسلوب التقويم، وعلاقة مناهج التعليم العالي الليبي بالبيئة والمجتمع.

2 - **طموحات المستقبل للتعليم العالي الليبي:**

ويقصد به كل جديد وحديث يطرح الآن وسوف يطرح في المستقبل القريب على

الساحتين الأكاديمية والتربوية، وعلى المستوى المحلى والعالمي من معلومات ومعارف وتكنولوجيا وصيغ وأشكال تربوية ترتبط بالتعليم العالي الليبي وعناصره المختلفة.

3 - رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل:

ويقصد بها رؤية لما ينبغي أن يكون عليه التعليم العالي الليبي من حيث فلسفة التعليم والتعلم، وأهداف تدريسها، وطرق تدريسها، وطبيعة المحتوى التعليمي له، وتكنولوجيا التعليم، وطبيعة النشاط التعليمي، والطالب، وعضو هيئة التدريس، وأسلوب التقويم، وعلاقة التعليم العالي الليبي بالبيئة والمجتمع.

الدراسات السابقة:

أجرى كل من بلقاسم ماضي وخديجة الدرع (2010) :دراسة هدفت إلى تحديد مدى كفاءة الهيئة التدريسية بالجامعة ومساهمتها في مستوى الخريج، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير أداء أساتذة الجامعات بصورة مستمرة، وذلك من خلال تكثيف البرامج لتدريبية، والدورات التربوية.

كما أجرى كل من محمد الدرازي و شريف سميح (2010) :دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع مستوى الأداء بالجامعات الليبية، ومحاولة تقديم تصور مقترح لتطوير الأداء بالجامعات الليبية، كما أشارت الدراسة إلى تدني مستوى أداء الطلاب بالجامعات الليبية ،وضعف دور الجامعات في تنمية البيئة الليبية، وخدمة المجتمع الليبي، وضعف مستوى البحوث العلمية بالجامعات الليبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على إيجاد آلية تنسيق ومتابعة لأوجه القصور في الجامعات الليبية وعلاجها والعمل على تفعيلها وتطويرها بصفة دائمة .

كما قام محمد موسى العبيدي (2010) :بدراسة هدفت إلى تقييم واقع الأداء الجامعي نظريا من خلال تحليل أداء منظومة التعليم الجامعي، و كميا من خلال بيانات كمية عن جامعة بنغازي ومن ثم تسليط الضوء على أهم مشكلات الأداء في الجامعات الليبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء في التعليم الجامعي الليبي يحتاج إلى إعادة نظر وانه يتأخر عن المستويات العالمية بمراحل كبيرة، وان الإصلاح في التعليم الجامعي لا يمكن أن يتحقق ما لم يتم إصلاح نظام التعليم العام، فمدخلات التعليم الجامعي من الطلاب هي أهم العناصر التي يجب أن توجه إليها جهود الإصلاح .

كما قام صالح العبيانة ومحمد شعيب (2010): بدراسة هدفت إلى تقييم أداء كلية الأداب مصراتة بجامعة مصراتة بعد مرور عامين من تطبيق نظم الجودة فيها، كما تهدف إلى تحديد مدى ممارسة العاملين بكلية الآداب مصراتة لمؤشرات جودة الأداء الجامعي تبعا لمتغيرات درجة عضو هيئة التدريس، ومؤهلة وجنسيته وعدد سنوات عمله في الكلية ،وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تطوير مهني مستمرة لأعضاء هيئة التدريس

وأمناء المعامل على مستوى الكلية والجامعة .

كما قام أحمد ابراهيم صومان (2010): بدراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقويم الواقعي في الجامعات الحكومية والخاصة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم التربوي، وتأسيس مراكز للقياس والتقويم لتزويد الجامعات بالاختبارات التي تقيس كل جانب من جوانب النمو عند المتعلمين.

الإطار النظري للدراسة: ويشمل كل من:

المبحث الأول: تحديات الواقع التي تواجه التعليم العالي الليبي:

1 - عدم تحقيق الأهداف الحقيقية للتعليم العالي الليبي:

من الملاحظ أنه لا يتم تحقيق الأهداف الحقيقية للتعليم العالي الليبي مثل تزويد الطلاب بالقدر المناسب من الثقافة، وتنمية التفكير، وتعديل السلوكيات، وتعميق الهوية الإقليمية،

ولكن يتم الاهتمام بتحقيق أهداف تم تحديدها منذ فترة طويلة ولم يتم تطويرها وتحديثها حتى الآن بالصورة المناسبة، ومن أمثلتها إكساب معلومات ومهارات، وميول واهتمامات، واتجاهات، وتقدير العلم والعلماء...إلى الخ.

وتحديد الأهداف المستقبلية للتعليم العالي الليبي يجب أن يقوم على فلسفة هامة وهي أن تعلم التلميذ الليبي يجب أن يقوم على التطورات الحالية في التعليم العالي الليبي، واحتياجات المجتمع من هذه المناهج في المستقبل.

2 - القصور في إعداد وتدريب عضو هيئة التدريس:

حيث يتم تعليم وتدريب عضو هيئة التدريس عادة على إلقاء المعلومات على الطلاب، مع عدم إتاحة الفرصة المناسبة لكي يجعل الطلاب يتعلمون بأنفسهم من خلال التعلم الذاتي، حيث يتم إعداده غالباً في ثلاثة أبعاد هي البعد التخصصي، والبعد التربوي، والبعد المهني، بينما لا يتم إعداد عضو هيئة التدريس ثقافياً في الغالب. كما أنه لا يتم تدريب عضو هيئة التدريس على استخدم طرق تدريس متنوعة في التعليم العالي الليبي، واستخدم الخبرة الحسية في أثناء التدريس بالرغم من أنها تلعب دوراً هاماً في عملية التعليم، حيث تزود المتعلم بخبرات طبيعية ناتجة عن تفاعله مع الأشياء والإحداث في البيئة المحيطة به. كما أنة لا يتم تدريب عضو هيئة التدريس على أن يوازن بين تزويد الطلاب بالمعلومات وبين إعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات بأنفسهم أثناء التدريس.

3 - ضعف الاهتمام بالطالب في التعليم العالي الليبي:

حيث إن الوضع الحالي للتعليم العالي الليبي يتمثل في الاهتمام بحشو ذهن الطالب

ببعض المعلومات المفككة غالباً، والتي سرعان ما يتم نسيانها بمجرد الخروج من الامتحان، بالإضافة إلى عدم إتاحة الفرصة للطالب لكي يعلم نفسه بنفسه، كما لا تتاح الفرصة للطالب أثناء التدريس لأن يطبق ما تعلمه في مواقف جديدة ومتنوعة، ولا يتوافر له مناخ من الحرية أثناء التدريس.

4 - تحسين نوعية التعليم والتعلم في التعليم العالي الليبي :

حيث يتم في التعليم العالي الليبي الاهتمام بالتعليم الجماعي أي التعليم لجميع الطلاب في نفس الوقت دون الأخذ في الاعتبار حاجات واهتمامات ورغبات كل منهم، كما لا يتم مراعاة الفروق الفردية بينهم، حيث يتم تعليمهم وكأنهم موضوعين في قوالب مرصوصة دون مراعاة للفروق الفردية بينهم .

5 - الاهتمام بالمحتوى الدراسي في التعليم العالي الليبي:

حيث يتضمن المحتوى الدراسي (المقرر) موضوعات تبتعد قليلاً أو كثيراً عن الواقع الذي نعيشه وقضايا ومشكلات المجتمع الليبي.

6 - ضعف الاهتمام باستخدام تكنولوجيا التعليم أثناء التدريس في التعليم العالي الليبي:

حيث لا يتم استخدام تكنولوجيا التعليم أثناء التدريس، أو الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية أحياناً إلا إذا كان عضو هيئة التدريس لديه الدافعية والرغبة للاستعانة بتلك الوسائل أي أنها متروكة لعامل الصدفة.

7 - ضعف الاهتمام بالمجتمع الليبي في التعليم العالي الليبي:

حيث لا يرتبط التعليم العالي الليبي الحالي بالمجتمع المحلي الليبي ومشكلاته وأهم قضاياه بالوجه المناسب، كما أن المجتمع المحلي في ذات الوقت نتيجة للأمية الثقافية لا يكون مصدراً فعالا لإمداد محتوى التعليم العالي الليبي ببعض القضايا والمشكلات التي تساعده في العمل على إيجاد حلول لها. حيث لا يتم إدخال بعض قضايا المجتمع ومشكلاته في التعليم العالي الليبي ومحاولة الإسهام في إيجاد حلول لها.

8 - ضعف الاهتمام بالنشاط أثناء التدريس في التعليم العالي الليبي:

حيث يعد النشاط في التعليم العالي الليبي على أنه أدنى مستوى من الموضوعات الدراسية فلا ينبغي الاهتمام به، أو يعد على أنه أدنى درجة من باقي المقررات التي يدرسها الطالب فلا يهتم به الاهتمام المناسب.

9 - مناهج التعليم العالي الليبي الحالية لا تهتم بالقدر المناسب بالبيئة الليبية:

حيث لا تهتم مناهج التعليم العالي الليبي الحالية بالقدر المناسب بالبيئة الليبية، مما لا يجعل البيئة محوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم، ويحدث ذلك نتيجة لوجود فجوة بين النظرية والتطبيق، أي بين النظرية وتطبيقها، بالإضافة إلى عدم الاهتمام

بتضمين بعض قضايا البيئة ومشكلاتها في هذه المناهج. وعدم الاهتمام بالزيارات العلمية ومشروعات تنمية البيئة وخدمة المجتمع، مع تخطيط علمي لبرامج تلك الزيارات.

10 - ضعف عملية التقويم في التعليم العالي الليبي:

تعتمد الاختبارات في التعليم العالي الليبي على الأسئلة المقالية، مع عدم الاهتمام غالباً بالأسئلة الموضوعية في أغلب الأحوال. كما أن الاختبارات في التعليم العالي الليبي لا تهتم عادة سوى بأداء الطالب أثناء جلسة اختبارية واحدة أو عدة جلسات يتم الحكم عليه من خلالها من حيث نجاحه أو رسوبه، مع عدم الاهتمام بالتقويم الشامل والذي يعتبر عملية تشخيصية علاجية وقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في التدريس بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة. من خلال اختبارات تحريرية مقالية وموضوعية، ومقاييس الأداء، وغيرها.

مما سبق يتضح أن تحديات الواقع الحالي للتعليم العالي الليبي تتمثل في أنه أصبح يركز على الحفظ والتلقين وأنه لا يسهم في تنمية تفكير الطلاب بقدر ما يسهم في تعويدهم على الحفظ والاستظهار، لذلك لابد من ضرورة زيادة الاهتمام بتطوير وتحديث التعليم العالي الليبي في ضوء هذه التحديات (الدمرداش سرحان ومنير كامل :1999، 17 - 89)، (سعد الرشيدي : 1999، 67 - 111).

المبحث الثاني : طموحات المستقبل للتعليم العالي الليبي:

1 - تطوير الأسس التي ينبغي أن تبنى عليها مناهج التعليم العالي الليبي : و تتمثل هذه الأسس فيما يلي:

أ - ينبغي أن تكون الخبرة المربية هي وحدة بناء مناهج التعليم العالي الليبي :

إن الإنسان مدفوع بطبيعته إلى التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، والتي يستمد منها جميع مقومات حياته، فهو يؤثر، ويتأثر بها، ويكتسب من خلال ذلك عديداً من الخبرات في سائر الميادين، والتربية الحقيقية لا تتحقق إلا عن طريق الخبرة، فليست وظيفة مؤسسات التعليم تلقين الطالب قدراً من المعلومات، وإنما تهيئة المجال أمامه للمرور في خبرات جديدة، وإعادة تنظيم خبراته السابقة بصورة تضيف إلى معناها، وتزيد من قدرته على توجيه مجرى خبراته التالية نحو تحقيق أهداف التربية المنشودة (الدمرداش سرحان ومنير كامل :1999، 17) .

ب - لابد أن تكون مناهج التعليم العالي الليبي وثيقة الصلة ببيئة الطالب:

تتعدد البيئات وتتنوع داخل المجتمع الواحد، كما أنها تختلف من مجتمع لآخر، هذا وتلعب البيئة دوراً مهماً في تكوين خبرات الإنسان، لذا فهي تعد من الأسس الضرورية التي تجب مراعاتها عند بناء مناهج التعليم العالي الليبي، ويقصد بالبيئة كل ما يحيط بالإنسان سواء أسهم في صنعه، أم وجده حوله ويؤثر فيه ويتأثر به، مثل الجوانب المادية،

والفكرية، والاجتماعية، والنفسية .....إلخ (سعد الرشيدي وآخرون :1999، 49).

جـ - يجب أن تتيح مناهج التعليم العالي الليبي للطلاب المجال لممارسة المبادئ والقيم المتضمنة في فلسفة المجتمع :

لكل مجتمع أهدافه ومبادئه وقيمه وعاداته التي يسعى إلى غرسها لدى أفراده من خلال مؤسساته . كما أن لكل مجتمع ظروفه ومشكلاته التي ينبغي أن تراعى عند بناء مناهج التعليم العالي الليبي، وتعد الجامعات إحدى تلك المؤسسات التي يمكن عن طريقها تحقيق أهداف المجتمع ومبادئه وقيمه .ولما كانت الجامعات تشتق فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الليبي، فمن الضروري أن نحدد أولاً الفلسفة التي يعتنقها المجتمع من أهداف ومبادئ وقيم وعادات واتجاهات، لما لذلك من أهمية في بناء التعليم العالي الليبي بحيث تؤدي رسالتها في خدمة المجتمع الليبي (الدمرداش سرحان ومنير كامل :1999، 74) .

د - ينبغي أن تراعي مناهج التعليم العالي الليبي خصائص نمو الطلاب :

يعد الطالب أحد الأسس التي ينبغي أخذها في الحسبان عند بناء مناهج التعليم العالي الليبي، فالخبرات التربوية التي تقدم من خلال مناهج التعليم العالي الليبي تهدف إلى إحداث نمو شامل للطالب في كافة جوانب شخصيته : الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية ولكي يتحقق ذلك لابد من أن نتعرف على ذلك الطالب، من حيث خصائص نموه، وحاجاته، وميوله، واستعداداته، ودوافعه، حتى يمكننا أن نلبي متطلباته من خلال مناهج التعليم العالي الليبي بما يحقق النمو الشامل لشخصيته(الدمرداش سرحان ومنير كامل :1999، 118) .

هـ - أن تستخدم أساليب سليمة لتقويم خبرات الطلاب وأعمالهم في التعليم العالي الليبي:

لم يعد الهدف من التعليم العالي الليبي كما كان في الماضي مجرد تحصيل الطلاب للمعلومات، بل العناية بالطالب من جميع نواحي شخصيته، ولذلك استهدفت التعليم العالي الليبي مساعدة الطالب على اكتساب المهارات والاتجاهات وأساليب التفكير والميول والقيم المناسبة إلى جانب تحصيل المعلومات، وهنا ظهر عجز أساليب التقويم التقليدية عن الوفاء بالغايات الجديدة واتجه المربون إلى استخدام وسائل متعددة تساعدهم في تقويم جميع نواحي النمو عند الطالب (الدمرداش سرحان ومنير كامل :1999، 153).

غ - التركيز في مناهج التعليم العالي الليبي على تنمية عمليات التفكير العليا :

لقد أصبح إعداد الأفراد القادرين على التفكير السليم وحل المشكلات أمراً حتمياً لمواجهة تحديات الحاضر واحتمالات المستقبل، ففي ظل عالمية المعرفة وعالمية المشكلات فرضت فكرة صناعة التفكير وإنتاج الأفكار نفسها على المجتمع العالمي (أمنية الجندي :2002، 563).

وقد أصبح الهدف النهائي للتعليم في العالم كله هو تنمية التفكير بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والوجدانية لمواجهة تحديات العصر المتنامية، وهذا بدوره يؤكد على أهمية التعليم من أجل تنمية التفكير وذلك بأن يكون الاهتمام بتعليم المتعلم كيف يفكر أكثر من الاهتمام بماذا يجب أن يفكر فيه وذلك بتوفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير من خلال المناهج الدراسية المختلفة وخصوصاً مناهج التعليم العالي الليبي (صفاء الأعسر: 1998، 7).

وفي العديد من دول العالم المتقدم تم بناء وتجريب برامج خاصة لتعليم التفكير، وهذه البرامج قد أخذت أحد شكلين:

- الأول: وهو تعليم التفكير من خلال تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية المختلفة.
- الثاني: وهو تعليم التفكير من خلال برامج منفصلة ليس لها علاقة بالمناهج الدراسية (زبيدة قرني :2002، 2).

وقد تناولت العديد من الدراسات وضع برامج ووحدات دراسية مقترحة لتعليم مهارات التفكير من خلال دمج هذه المهارات في المناهج الدراسية، حيث أن التفكير قد يكون أفضل عندما يتم دمجه داخل منهج معين فهذا أفضل من معاملته كمادة دراسية منفصلة (زينب عبد الغني:2001،147)، (نيرمين عبد الحمد: 2000، 6)، (Cavallo : 1996، 40)، (Hulloun : 1996، 1020) .

لذلك أصبح من تحديات المستقبل في التعليم العالي الليبي التركيز على تنمية عمليات التفكير العليا مثل : التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير المنطقي، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات الحقيقية، و تكوين الأحكام في موضوعات واقعية، ويتم ذلك من خلال التركيز على تمكين الطلاب من التحقق من صدق المعلومات، والتمييز بين النظرية والتعصب، والتفريق بين الاحتمالات واليقين، وبين الحقائق والتخيلات، وبين العلم والأساطير، وتعويدهم على الحوار البناء بدلاً من السلبية والانفعال ،ونقلهم إلى التفكير البناء حيث يعترفون بقيمة الأفكار الموجودة ويعرضون أفكاراً جديدة موازية لها، ويدارسون ما إذا كانت هذه الأفكار الجديدة ذات فائدة تفوق الأفكار القائمة أم لا .

تطبيق الدراسة :.

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة والتي تهدف إلى وضع رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها العينة المشار إليهم سلفاً خلال عام 2015 .

جدول(2) نتائج تطبيق بطاقة المقابلة المقننة لعينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها

م	العبارة	نعم	٪	لا	٪
1	يجب أن يقوم تعليم الطالب بالتعليم العالي الليبي على التطورات الحالية في المناهج، واحتياجات المجتمع من هذه المناهج.	36	٪ 90	4	٪ 10
2	يراعي أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي على تنمية المهارات العليا في التفكير لدى الطلاب وتنميتها لديهم	35	٪ 87.5	5	٪ 12.5
3	لابد أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي توفير الفرصة لطلاب التعليم العالي الليبي للقيام بدور أكثر إيجابية في العملية التعليمية	34	٪ 85	6	٪ 15
4	يجب أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي تزويد طلاب التعليم العالي الليبي بقدر من الثقافة والتي تسهم في فهمهم للحقائق والمفاهيم المستحدثة	30	٪ 75	10	٪ 25
5	يجب أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي تحفيز طلاب التعليم العالي الليبي على إنتاج المعرفة ونشرها وليس مجرد تعرف هذه المعرفة	30	٪ 75	10	٪ 25
6	من اللازم أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي تشجيع طلاب التعليم العالي الليبي على اكتساب السلوك البيئي والصحي السليم.	28	٪ 70	12	٪ 30
7	أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي اكتشاف الميول والاهتمامات لدى طلاب التعليم العالي الليبي، والعمل على تنميتها.	30	٪ 75	10	٪ 25
8	ضرورة تشجيع طلاب التعليم العالي الليبي أثناء دراستهم على التعلم الذاتي	29	٪ 72.5	11	٪ 27.5
9	يجب إتاحة الفرصة لطلاب التعليم العالي الليبي لتوظيف المعلومات التي تقدم لهم	28	٪ 70	12	٪ 30
10	ينبغي إتاحة الفرصة لطلاب التعليم العالي الليبي لاكتساب المهارات المختلفة أثناء دراستهم	30	٪ 75	10	٪ 25
11	لابد من إعادة النظر في المحتوى الدراسي الحالي للمقررات بالتعليم العالي الليبي لكي يتلاءم مع طبيعة أهداف التعليم العالي.	32	٪ 80	8	٪ 20

12	ينبغي إخضاع المقررات الدراسية بالتعليم العالي الليبي للتجريب والتقويم المستمر	33	٪ 82.5	7	٪ 17.5
13	علينا تحديث محتوى المقررات الدراسية الحالية بالتعليم العالي الليبي من خلال إحلال بعض قضايا ومشكلات الحياة اليومية في المقررات الدراسية	30	٪ 75	10	٪ 25
14	لابد الاستفادة من التقنيات التربوية بالتعليم العالي الليبي وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية .	29	٪ 72.5	11	٪ 27.5
15	أن يتم اختيار المحتوى الدراسي للمناهج بالتعليم العالي الليبي في ضوء معايير محددة هي : - قيمة المحتوى العلمي - مدى اتصاله بعملية التعلم - مدى حاجة الطلاب لهذا المحتوى	32	٪ 80	8	٪ 20
16	أن يكون تقويم المناهج بالتعليم العالي الليبي مستمراً وموضوعياً وشاملاً.	30	٪ 75	10	٪ 25
17	استراتيجيات التدريس بالتعليم العالي الليبي يجب أن تكون متنوعة، وأن تعتمد على الخبرة الحسية في التدريس .	33	٪ 82.5	7	٪ 17.5
18	يجب خلق مواقف حقيقية يقوم فيها الطالب بالتجريب والعمل بيديه.	32	٪ 80	8	٪ 20
19	تفعيل استخدام العمـــل الجماعي في التدريس بالتعليم العالي الليبي.	28	٪ 70	12	٪ 30
20	أن يوازن عضو هيئة التدريس بالتعليم العالي الليبي بين تزويد الطلاب بالمعلومات وبين إعطائهم الفرصة التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات بأنفسهم	28	٪ 70	12	٪ 30
21	وضع استراتيجية متكاملة للنشاط بالتعليم العالي الليبي تشتمل على خطط سنوية وشهرية لتشجيع الطلاب على ممارستها كجزء من المناهج.	29	٪ 72.5	11	٪ 27.5
22	يجب أن يتم اختيار الأنشطة التعليمية بالتعليم العالي الليبي في ضوء معايير علمية	31	٪ 77.5	9	٪ 22.5
23	يجب على التعليم العالي الليبي أن يعمل على توفير التقنيات التربوية أثناء تدريس مناهجها.	33	٪ 82.5	7	٪ 17.5
24	علينا وضع استراتيجية تتناول الأسلوب الأمثل للاستفادة من التقنيات التربوية أثناء تدريس المناهج بالتعليم العالي الليبي.	30	٪ 75	10	٪ 25
25	ينبغي توافر المعامل المجهزة بالتعليم العالي الليبي.	32	٪ 80	8	٪ 20
26	يجب استخدم أساليب جديدة و متنوعة في تقييم المناهج بالتعليم العالي الليبي	30	٪ 75	10	٪ 25

تحليل البيانات :

يتضح من الجدول (2) نتائج تطبيق بطاقة المقابلة المقننة لعينة من بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها ،و النسب المئوية لإجاباتهم وذلك كما يلي:

1 - نسبة (90 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب أن يقوم تعليم الطالب بالتعليم العالي الليبي على التطورات الحالية في المناهج، واحتياجات المجتمع من هذه المناهج.

2 - نسبة(87.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أن تراعي الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي على تنمية المهارات العليا في التفكير لدى الطلاب وتنميتها لديهم.

3 - نسبة (85 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي توفير الفرصة لطلاب التعليم العالي الليبي للقيام بدور أكثر إيجابية في العملية التعليمية .

4 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي تزويد طلاب التعليم العالي الليبي بقدر من الثقافة والتي تسهم في فهمهم للحقائق والمفاهيم المستحدثة

5 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أن تراعي الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي تحفيز طلاب التعليم العالي الليبي على إنتاج المعرفة ونشرها وليس مجرد تعرف هذه المعرفة.

6 - نسبة (70 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون من اللازم أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي تشجيع طلاب التعليم العالي الليبي على اكتساب السلوك البيئي والصحي السليم.

7 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب أن تشمل الأهداف المستقبلية للمناهج بالتعليم العالي الليبي اكتشاف الميول والاهتمامات لدى طلاب التعليم العالي الليبي، والعمل على تنميتها.

8 - نسبة (72.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون ضرورة تشجيع طلاب التعليم العالي الليبي أثناء دراستهم على التعلم الذاتي.

9 - نسبة (70 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون ينبغي إتاحة الفرصة لطلاب التعليم العالي الليبي لتوظيف المعلومات التي تقدم لهم.

10 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب إتاحة الفرصة لطلاب التعليم العالي الليبي لاكتساب المهارات المختلفة أثناء دراستهم .

11 - نسبة (80 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون لابد من إعادة النظر في المحتوى الدراسي الحالي للمقررات بالتعليم العالي الليبي لكي يتلاءم مع طبيعة أهداف التعليم العالي.

12 - نسبة (82.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه ينبغي إخضاع المقررات الدراسية بالتعليم العالي الليبي للتجريب والتقويم المستمر .

13 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه علينا تحديث محتوى المقررات الدراسية الحالية بالتعليم العالي الليبي من خلال إحلال بعض قضايا ومشكلات الحياة اليومية في المقررات الدراسية.

14 - نسبة (72.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون لابد الاستفادة من التقنيات التربوية بالتعليم العالي الليبي وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية .

15 - نسبة (80 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أن يتم اختيار المحتوى الدراسي للمناهج بالتعليم العالي الليبي في ضوء معايير محددة هي : - قيمة المحتوى العلمي - مدى اتصاله بعملية التعلم - مدى حاجة الطلاب لهذا المحتوى .

16 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أن يكون تقويم المناهج بالتعليم العالي الليبي مستمراً وموضوعياً وشاملاً.

17 - نسبة (82.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أن استراتيجيات التدريس بالتعليم العالي الليبي يجب أن تكون متنوعة، وأن تعتمد على الخبرة الحسية في التدريس .

18 - نسبة (80 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه أثناء التدريس بالتعليم العالي الليبي يجب خلق مواقف حقيقية يقوم فيها الطالب بالتجريب والعمل بيديه.

19 - نسبة (70 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه علينا أن يتم تفعيل استخدام العمـــل الجماعي في التدريس بالتعليم العالي الليبي.

20 - نسبة (70 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب أن يوازن عضو هيئة التدريس بالتعليم العالي الليبي بين تزويد الطلاب بالمعلومات وبين إعطائهم الفرصة التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات بأنفسهم .

21 - نسبة (72.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب وضع استراتيجية

متكاملة للنشاط بالتعليم العالي الليبي تشتمل على خطط سنوية وشهرية لتشجيع الطلاب على ممارستها كجزء من المناهج.

22 - نسبة (77.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه علينا اختيار الأنشطة التعليمية بالتعليم العالي الليبي في ضوء معايير علمية.

23 - نسبة (82.5 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب على التعليم العالي الليبي أن يعمل على توفير التقنيات التربوية أثناء تدريس مناهجها .

24 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يراعي وضع استراتيجية تتناول الأسلوب الأمثل للاستفادة من التقنيات التربوية أثناء تدريس المناهج بالتعليم العالي الليبي.

25 - نسبة (80 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه ينبغي توافر المعامل المجهزة بالتعليم العالي الليبي.

26 - نسبة (75 ٪) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه يجب استخدم أساليب جديدة و متنوعة في تقييم المناهج بالتعليم العالي الليبي.

ومن خلال نتائج تطبيق بطاقة المقابلة المقننة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها يتضح أن النسب المئوية لإجابات أعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (70 ٪ - 90 ٪) وهي نسب مئوية مرتفعة، وفي ضوء هذه النتائج .

قام الباحث بوضع رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها وذلك كما يلي:

المبحث الرابع : رؤية مستقبلية للتعليم العالي الليبي في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها : وتتمثل هذه الرؤية فيما يلي :

- تطوير أهداف التعليم العالي الليبي : -

إن تحديد الأهداف المستقبلية للتعليم العالي الليبي يجب أن تقوم على فلسفة هامة وهي أن تعليم الطالب الليبي يجب أن يقوم على التطورات الحالية في التعليم العالي الليبي، واحتياجات المجتمع الليبي من هذا التعليم في ضوء تحديات الواقع وطموحات المستقبل.

1 - يجب أن تشتمل الأهداف المستقبلية للتعليم العالي الليبي على ما يلي : -

- إكساب الطلاب المهارات العليا في التفكير وتنميتها لديهم، مثل التفكير الابتكاري،

والتفكير الناقد، و التفكير الاستدلالي، والتفكير العلمي .....إلى الخ.

- توفير الفرصة للطلاب للقيام بدور أكثر إيجابية في العملية التعليمية .
- تزويد الطلاب الليبيين بقدر من الثقافة والتي تسهم في فهمهم للحقائق والمفاهيم المستحدثة .
- توظيف المستحدثات التكنولوجية بما تتضمن من أجهزة ومواد وبرامج علمية أثناء التعليم.
- تحفيز الطلاب الليبيين على إنتاج المعرفة ونشرها وليس مجرد تعرف هذه المعرفة.
- تشجيع الطلاب الليبيين على اكتساب السلوك البيئي والصحي السليم.
- إدراك الطلاب الليبيين لأهمية التعرف على قضايا المجتمع ومشكلاته، كنتيجة متوقعة من تسارع الاكتشافات والمخترعات العلمية .
- العمل على اكتشاف الميول والاهتمامات لدى الطلاب، والعمل على تنميتها.

(سعد الرشيدي وآخرون :1999، 67 - 76)

2 - **زيادة الاهتمام بالتعلم Learning أكثر من التعليم Teaching في التعليم العالي الليبي:**

يجب زيادة الاهتمام بالتعلم Learning عن التعليم Teaching في التعليم العالي الليبي وذلك من خلال ما يلي :

أ - الاهتمام باستخدام التعلم الذاتي في التعليم العالي الليبي حيث يعلم الطالب نفسه بنفسه .

ب - زيادة الاهتمام بالتعلم عن بعد Distance Learning باستخدام بعض البرامج التعليمية مع ضرورة استخدام وسائط تربوية متعددة .

ج - التوسع في استخدام الحقائب التعليمية Instructional Kits في التعليم العالي الليبي

د - ضرورة الاهتمام بمعامل التعلم الذاتي Selb _ Learning Labs.

هـ - ضرورة زيادة الاهتمام بالتطبيقات العملية أكثر من الاهتمام بدراسة النظريات في التعليم العالي الليبي

و - ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني لما له من أهمية في العملية التعليمية .

(سعد الرشيدي وآخرون 1999، 90 - 94).

3 - **زيادة الاهتمام بإعداد وتدريب عضو هيئة التدريس في التعليم العالي الليبي :**

المعلمون هم رسل العلم والثقافة، ودعاة الإصلاح والتطور وطلائع التجديد والابتكار، فعلى عاتقهم تقع مسؤولية إعداد الأجيال ورعايتها وتوجيهها، وعن طريقهم تتقدم الأمم وبنجاحهم في مهنتهم تنجح مساعي التطوير والتغيير في المجالات المختلفة .

لذلك يجب الاهتمام بإعداد عضو هيئة التدريس بحيث يكون على المستوى العلمي المطلوب، وهذا يستلزم إعادة النظر في طريقة الإعداد الحالية، وزيادة فترة إعداده وتدريبه قبل ممارسته للعمل، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية الجوانب العقلية له، وزيادة الاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي عند إعداده، وزيادة الاهتمام بإدخال المستحدثات التكنولوجية بما تتضمن من أجهزة وبرامج علمية عند إعداده، وتوفير برامج التدريب المستمر له أثناء الخدمة المتمثلة في كل من : دورات في الطرق الحديثة في التدريس، دورات في الحاسوب، دورات في اللغة حتى يتمكن من مواكبة التطور العلمي، والنمو السريع في المعرفة، وبالإضافة إلى ذلك يجب الاهتمام برعاية عضو هيئة التدريس صحيا وماديا واجتماعيا . بحيث نوفر له الجو المناسب لأداء دوره (مجدي إسماعيل:2000، 568).

4 - زيادة الاهتمام بإعداد الطالب في التعليم العالي الليبي:

ويتم ذلك من خلال ما يلي :

أ - إتاحة الفرصة الكافية للطلاب أثناء دراستهم لممارسة الأنواع المختلفة من التفكير (العلمي – الابتكاري – الاستدلالي – الإبداعي – الناقد)، وبالتالي يسهم التعليم في تنمية تفكيرهم بشكل إيجابي . لذلك يجب على المسؤولين عن التعليم العالي الليبي في ليبيا التركيز على التعليم من أجل تنمية التفكير، وذلك بأن يكون الاهتمام بتدريب الطلاب على كيفية التفكير أكثر من الاهتمام بماذا يجب أن يفكروا به، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق توفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير من خلال التدريس بالتعليم العالي الليبي (خديجة أحمد 2000، 133).

ب - إتاحة الفرصة للطلاب لتوظيف المعلومات، بحيث يتمكنوا من تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، وبالتالي يستطيع الطلاب أن يربطوا بين ما تعلموه داخل قاعات الدرس وبين تطبيق ذلك في حياتهم العملية.

ج - إتاحة الفرصة للطلاب إلى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة أثناء دراستهم في جميع المجالات العلمية والتخصصات المختلفة.

د - إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات أثناء دراستهم، لأن ذلك يعد من أهم أهداف التعليم .

هـ – إتاحة الفرصة للطلاب في الدراسة عن المعرفة بأنفسهم في بعض قواعد البيانات، وذلك حتى لا يتعود الطلاب على أن تقدم لهم المعلومات بصورة مباشرة .

و – ضرورة الاهتمام بأن تكون المعلومات التي يكتسبها الطلاب مبنية على الفهم وليس الحفظ، مع تشجيع الطلاب على ممارسة التعلم الذاتي المستمر.

ز – كما يجب تشجيع المتعلم على التعلم الذاتي، حيث أشار تقرير اليونسكو في أكتوبر عام 1993 على ضرورة الاهتمام بتشجيع التعلم الذاتي لدى الطلاب .

ح – زيادة الاهتمام بتوفير مصادر المعلومات في التعليم العالي الليبي مع العمل على إتاحة تلك المصادر بالمكتبات ومراكز المعلومات .

ط – ضرورة الاهتمام بتضمين محتوى المقررات الدراسية بعض قضايا المجتمع الليبي ومشكلاته، وذلك حتى يجد الطالب مصدراً مهماً للتعلم الذاتي لبعض القضايا والمشكلات المرتبطة به والتي يعيشها في الواقع(مجدي إسماعيل:2000، 568).

5 ـ تفعيل الاهتمام بالأنشطة التعليمية في التعليم العالي الليبي:

تؤكد البحوث العلمية على أهمية الأنشطة التربوية والتعليمية في العملية التعليمية وتنظر إليها على أنها جزء من المنهج يجب عدم إهماله، حيث إن الأنشطة التعليمية والتربوية لها أهمية كبيرة في التعليم.

ويمكن تفعيل الاهتمام بالأنشطة التربوية والتعليمية من خلال ما يلي :

أ – وضع استراتيجية متكاملة للنشاط الجامعي تشتمل على خطط سنوية وشهرية لتشجيع الطلاب على ممارستها كجزء من التعليم العالي الليبي .

ب – العمل على زيادة الترابط بين المؤسسات التربوية وبعض المؤسسات الأخرى بالمجتمع من خلال القيام بأنشطة عامة وأنشطة خاصة بدراسة التعليم العالي الليبي وتحقيق التربية النوعية

ج – زيادة الاهتمام بالأنشطة أثناء التعليم، وذلك من خلال تدعيمها بشرياً ومادياً وتجهيزياً .

د – تحقيق التعاون والتنافس العلمي الشريف بين الفرق الدراسية في مجال الأنشطة المختلفة، ومنح حوافز مادية ومهنية للفائزين من الطلاب .

و يشترط أن تكون هذه الأنشطة هادفة ومناسبة لمستوى نضج الطلاب، وأن تتضمن هذه الأنشطة ما يلي :.

أ – استخدام العروض العملية، حيث تتيح الفرصة للطلاب لتكوين وتنمية عمليات

العلم مثل : الملاحظة والوصف والتصنيف والتفسير وفرض الفروض، والاستنتاج، والتوصل إلى التعميمات

ب – استخدام الرحلات العلمية، حيث تتيح الرحلات العلمية الفرصة للطلاب لممارسة دقة الملاحظة، وجمع البيانات، وإدراك العلاقات بين الأشياء، كما تثير اهتماماتهم بالمشكلات المتصلة بالبيئة . وتتحدى أفكارهم في الوصول إلى حل لها عن طريق فرض الفروض المناسبة واختبارها .

ج – استخدام الأفلام التعليمية المتحركة، حيث تساهم في تكوين المهارات والاتجاهات العلمية بصورة فاعلة .

د – توفير مناخ من الحرية للطلاب أثناء قيامهم بإجراء الأنشطة العلمية حتى نساعدهم على اكتساب المهارات العلمية المختلفة داخل حجرة الدراسة .

هـ – إتاحة بيئة ابتكاريه من خلال استخدام الأساليب الآتية:

(أمنية الجندي :2002، 562 – 609)

أ – الميل نحو التعدد والتفكير. Set Breaking

ب – عمليات التفعيل والتشغيل العقلي. Blockbusting Processes

ج – الدراما الإبداعية. Creative Dramatics

د – التوليد الذاتي للأفكار Autogenics

ه – الدراسات المستقبلية Future Studies

و – التصميم والإبداع Creativity By Design

6 – تطوير نوعية التعليم والتعلم في التعليم العالي الليبي :

إن المتتبع للتعليم العالي الليبي في ليبيا يرى أنه لتطويره لابد من التحول من التعليم Teaching إلى التعلم Learning في ظل المتغيرات والتحولات التي تؤثر على المجتمع الليبي اليوم . ولتحقيق التعلم، يجب مراعاة ما يلي:

أ – الاهتمام بالتعلم الذاتي والتعلم عن بعد في الجامعات، من خلال تحديد أهداف لتحقيق التعلم الذاتي، وتحديد المحتوى المناسب، والتوسع في إنشاء الجامعات المفتوحة والتعلم المفتوح، الذي يوجد بقدر يسير في الوطن العربي، مع الاهتمام بإنشاء وتدعيم مراكز التعليم المفتوح .

ب – ضرورة الاهتمام بتعديل طرق واستراتيجيات التدريس التي تستخدم في التدريس. حيث إنه من المعروف أنه لا توجد طريقة تدريس بعينها تعد أفضل طريقة في

التدريس، وإنما الطريقة المثلى هي تلك التي تحقق الأهداف المرجوة، ومن المعروف أيضا أن عدم الاعتماد على طريقة تدريس واحدة في التدريس أصبح أمرا ضروريا ولازما خاصة في ظل المعلومات الغزيرة والمستحدثات التكنولوجية، والعولمة.

لذلك لابد من استخدام طرق تدريس متنوعة في التعليم العالي الليبي، ولكن هناك العديد من الأفكار التي لابد أن تتوافـــر في هذه الطرق ومنها: (محمد عبدالقادر:1998، 81).

أ – استخدام الخبرة الحسية في التدريس لأنها تلعب دورا هاما في عملية التعليم، حيث تزود المتعلم بخبرات طبيعية ناتجة عن تفاعله مع الأشياء والإحداث في البيئة المحيطة به.

ب – التدريس الجيد يخلق مواقف حقيقية يقوم فيها المتعلم بالتجريب ويعمل بيديه.

ج – استخدام العمـــل الجماعي في التدريس.

د – أن يوازن عضو هيئة التدريس بين تزويد الطلاب بالمعلومات وبين إعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات بأنفسهم (هناء عباس : 2001، 148).

هـ – ينبغي أن يطبق الطالب ما يتعلمه في مواقف جديدة ومتنوعة. ومثال لهذه الطرق ما يلي : التعلم الذاتي، التعلم التعاوني، الطريقة الاستكشافية، الطريقة الاستقصائية، العروض العملية، التدريس المصغر، المنظمات المتقدمة، العصف الذهني، .....الخ .

و – تفعيل الترابط والتنسيق بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام خاصة وسائل الإعلام المرئية.

ز – زيادة اهتمام التلفزيون الليبي بزيادة المساحة المخصصة للتعليم العالي الليبي، على أن يتم تفعيل الاستفادة مما يتم بثه في هذا الشأن .

ح – العمل على توفير مصادر المعلومات بكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الليبي من خلال توفير قاعدة بيانات شاملة بحيث يتوفر لدى الطالب المعلومات المناسبة التي تشجعه على التعلم الذاتي .

ك – ضرورة الاهتمام بالطلاب الموهوبين والمتفوقين في التعليم العالي الليبي من خلال ما يلي : تكليفهم ببعض الأعمال الإضافية التي تتمشى مع قدراتهم العقلية، حيث يسهم ذلك في تدعيم وتنمية التمحور حول التعلم .

7 – تحديث المحتوى الدراسي في التعليم العالي الليبي :

بمعنى إحداث نقلة نوعية وكيفية لموضوعات المحتوى الدراسي للتعليم العالي الليبي

الحالي، وذلك من خلال تضمين بعض قضايا المجتمع ومشكلاته بمحتوى المقررات الدراسية وذلك من خلال ما يلي:

أ – تحديث محتوى المقررات الدراسية الحالية من خلال إحلال بعض قضايا ومشكلات الحياة اليومية محل بعض الموضوعات التقليدية سواء كان ذلك بالحذف أو الإضافة أو الاستبدال أو بالتعديل الجذري أو بأي أساليب أخرى حديثة .

ب – إعادة النظر في المحتوى الدراسي الحالي للتعليم العالي الليبي ،لكي يتلائم مع طبيعة طموحات المستقبل الليبي .

ج – ضرورة الاهتمام بإجراء توصيف لموضوعات المقررات الدراسية للتعليم العالي الليبي للاسترشاد بها عند التدريس (مجدي إسماعيل:2000 ،568).

8 – تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم العالي الليبي :

لقد حدث في هذا القرن تطور كبير في تكنولوجيا التعليم بما تشتمل علية من أجهزة وبرامج تعليمية، حيث أصبح يتم إعدادها بطرق فنية متطورة بحيث تعمل على خلق بيئة تعليمية نشطة وحيوية تحل محل التعليم المعتاد، بالإضافة إلى عناصر التشويق والإثارة وحب الاستزادة من العملية التعليمية ،ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في ممارسة الأنشطة، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية يكون دور الطالب فيها ايجابيا (هناء عباس : 2001، 148).

لذلك يجب على الجامعات الليبية أن تعمل على توفير تكنولوجيا التعليم أثناء التدريس، وذلك بما تشتمل علية من أجهزة وبرامج تعليمية ولكن بشـــرط أن يتوافـــر فيها الحداثة والتطـــور ،وعقد دورات تدريبية لتدريب العاملين في مجال المعامل تكنولوجيا التعليم وهم أمناء المعامل وفنيو تكنولوجيا التعليم على تنمية مهاراتهم في استخدامها والاستفادة منها، مع وضع استراتيجية تتناول الأسلوب الأمثل للاستفادة من تكنولوجيا التعليم أثناء التدريس .

9 – تفعيل خدمة المجتمع الليبي من خلال التعليم العالي الليبي:

من منطلق أن الكليات هي مؤسسات تربوية اجتماعية مجتمعية أنشأها المجتمع لصالح أبناء المجتمع، لذلك يجب اهتمام الكليات بالمجتمع المحلي الليبي ويتم ذلك من خلال ما يلي :

أ – تأصيل وترسيخ وتعميق القيم الاجتماعية الأصلية في التعليم العالي الليبي مثل الهوية الأفريقية، والانتماء، والولاء .

ب – تفعيل المشاركة المجتمعية مع المؤسسات التربوية، كما يحدث في بعض الدول

المتقدمة لتحقيق التفاعل المتبادل بينها .

ج – تفعيل الربط بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأخرى بالمجتمع لتوطيد العلاقة بينها، انطلاقاً من أن العلاقة بينها علاقة تأثير وتأثر .

10 – تنمية البيئة الليبية من خلال التعليم العالي الليبي:

تؤكد البحوث العلمية على أهمية البيئة في العملية التعليمية وتنظر إليها على أنها جزء من المنهج يجب عدم إهماله، حيث أن البيئة لها أهمية كبيرة في التعليم.وتنمية المهارات لدى الطلاب، بالإضافة إلى تنمية البيئة نفسها .

ويمكن أن يتم تفعيل دور التعليم العالي الليبي في تنمية البيئة من خلال ما يلي:

أ – تنظيم قوافل لزيارة البيئة تستهدف الحفاظ عليها واكتشاف خبراتها وتنميتها والحفاظ عليها

ب – تعويد الطلاب على كتابة التقارير العلمية Scientific Reportingللاستفادة منها بالدورات للاستفادة منها بالبيئة المحيطة .

ج – أثناء التدريس يجب أن ينظر إلى البيئة على أنها تعد بمثابة معمل، لذلك يجب الاهتمام بها والعمل على تنميتها .

د – العمل على تحقيق الترابط والتنسيق بين الجامعات والبيئة، وذلك من خلال تبادل الخبرات من كل منهما وكيفية استفادة الجامعة بالبيئة والعكس .

11 – تطوير أساليب التقويم التي تستخدم في التعليم العالي الليبي:

لقد تغيرت النظرة التقليدية للتقويم فأصبح التقويم الحقيقي هو التقييم الذي يجعل المتعلمون ينغمسون في مهمات ونشاطات وتكليفات متنوعة تدور حول مشكلات حقيقة يعيشها المتعلم وتتصل بحياته، وهذه المهمات تبدو كنشاطات تعلم، وليست اختبارات تقليديه يمارس فيها المتعلمين مهارات التفكير العليا (خليل الخليلي : 1998، 119) .

لذلك يجب على المسئولين عن التعليم العالي الليبي استخدم أساليب جديدة من التقييم الحقيقي . ومن هذه الأساليب ما يلي :

أ – **تقديرات الأداء** (Performance Assessment)

وتختص بقياس قدرات المتعلمين في إنجاز مهام بتطبيق المعرفة التي بحوزتهم ويعرضهم لإمكانات استخدامها في حل المشكلات التي تعرض عليهم.

ب – **اختبارات الكتابة** (Writing Tests)

وتختص بقياس كل من مهارات فنون اللغة وقياس المحتوى المعرفي لمجالات عدة، وذلك

حين يطلب من المتعلم كتابة تقرير أو مقال.

ج - **سجلات الأداء** (Portfolios)

عبـارة عن سجلات للتعلم والتقييم يتجمع فيها عينات ممثلة من أعمال المتعلمين التي توضح تحصيلهم وتقدمهم وجهدهم، وتشمل كل مخرجات التعلم إلى جانب عملياته، وقد تركز على مجال دراسي معين أو أكثر من مجال دراسي معين أو أكثر من مجال.

د - **معارض بلوغ المنتهى** (Culminating Exhibitions)

وهنا يتطلب من المتعلمين عرض ما تعلموه من محتوى ومهارات أساسية في المحاضرة أو أمام مجموعة من الرفقاء، وغرضها أن يظهر المتعلم تمكنه من التحديات التي واجهته والتي تتطلب تحليله لمجال دراسي معين .

هـ - **خرائط المفاهيم**(Concept Mapping)

هي رسوم تخطيطية ثنائية البعد متعددة الأبعاد تعكس مفاهيم بنية محتوى النص، يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلا هرميا إذ يوضع المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة وتتدرج تحته المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية (كمال زيتون وسعيد البنا : 2001، 200).

مع مراعاة خصائص التقويم المناسبة ومنها استمرارية التقويم، وموضوعيته، والتعاون في استخدامه ... الخ . كذلك يجب مراعاة أن يكون التقويم شاملا لكل جوانب الفرد، ومتنوعا .

كما توجد طرق تقليدية متعددة منها : الاختبارات الموضوعية المتنوعة، بطاقات الملاحظة، المقابلات الشخصية، الاستفتاءات ..... إلى الخ، ويجب مراعاة استمرارية التقويم وموضوعيته، مع مراعاة أن يكون التقويم شاملا لكل جوانب المتعلم، ومتنوعا .

النتائج والتوصيات :

أولاً : نتائج الدراسة

في ضوء تحليل البيانات لتطبيق بطاقة المقابلة المقننة لعينة من بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة سبها ،و النسب المئوية لإجاباتهم تم التوصل إلى النتائج التالية :..

1 - ضرورة تطوير أهداف التعليم العالي الليبي .

2 - زيادة الاهتمام بإعداد وتدريب عضو هيئة التدريس في التعليم العالي الليبي .

3 - زيادة الاهتمام بإعداد الطالب في التعليم العالي الليبي.

4 – تفعيل الاهتمام بالأنشطة التعليمية في التعليم العالي الليبي.
5 – تطوير نوعية التعليم والتعلم في التعليم العالي الليبي .
6 – تحديث المحتوى الدراسي في التعليم العالي الليبي .
7 – تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم العالي الليبي .
8 – تفعيل خدمة المجتمع الليبي من خلال التعليم العالي الليبي.
9 – تنمية البيئة الليبية من خلال التعليم العالي الليبي.
10 – تطوير أساليب التقويم التي تستخدم في التعليم العالي الليبي.

توصيات الدراسة :.

وقد أوصت الدراسة بما يلي :

1 – إعادة النظر في تخطيط وتنظيم وإعداد مناهج التعليم العالي الليبي بما يجعلها تواكب تحديات المستقبل .
2 – ضرورة تخطيط التعليم العالي الليبي في ضوء نتائج مستقبلية ومخرجات محددة ينبغي الوصول إليها لتحقيق حياة أفضل للإنسان الليبي .
3 – دراسة محتوى التعليم العالي الليبي في المستقبل وكيفية إعداد الطالب الليبي حتى يكون قادراً على مواكبة هذا التطور المتسارع واستيعابه في حقل تخصصه من خلال تنمية قدراته ومهاراته على التفكير والتحليل العلمي والمنطقي والتعلم الذاتي.
4 – ضرورة التخطيط المستقبلي للمستحدثات التربوية منذ الآن لتضمينها في التعليم العالي الليبي باعتبارها ضرورة تربوية وعلمية وحضارية.
5 – ينبغي أن يكون التطور التكنولوجي الجديد للمعلومات والاتصال مناراً لتفكير شامل في تطوير التعليم في عالم الغد.
6 – مناهج التعليم العالي الليبي تحتاج إلى مزيد من الارتباط بالمجتمع المحلي الليبي ومشكلاته وأهم قضاياه بالوجه المناسب، ومحاولة الإسهام في إيجاد حلول لها .
7 – الاهتمام بالتعليم عن بعد والتعليم الاكتروني الذي يتيح للطلاب الذين ظروفهم لاتسمح لهم بمواصلة دراستهم نتيجة لظروف وطبيعة الدراسة في زمن معين وأماكن محددة وهم في حاجة ماسة لهم للمساهمة في تنمية المجتمع .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1 - أحمد ابراهيم صومان (2010) :مؤشرات التقويم الواقعي وأهمية تطبيقه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة ،مؤتمر جودة الأداء الجامعي في ليبيا إمكانيات التطبيق وتحديات الواقع ،بنغازي 4 - 6\12\2010.

2 - أمنية السيد الجندي (2002): "إسراع النمو المعرفي من خلال تدريس العلوم وأثره على تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي والناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس، التربية العلمية وثقافة المجتمع، الإسماعيلية، أبو سلطان ،المجلد الثاني، ص. ص 563 - 609 .

3 - بلقاسم ماضي وخديجة الدرع (2010): دور جودة التعليم الجامعي في تحسين مهارات أفراد المجتمع، مؤتمر جودة الأداء الجامعي في ليبيا إمكانيات التطبيق وتحديات الواقع ،بنغازي 4 - 6\12\2010.

4 - خديجة أحمد بخيت (2000) : فعالية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر.

5 - خليل الخليلي(1998):" التقييم الحقيقي في التربية"، مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 26،السنة27، ص. 118 – 132 .

6 - الدمرداش سرحان ومنير كامل (1999) : المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

7 - زبيدة محمد قرني(2002) : "فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الاستدلالي المنطقي وبعض جوانب التعلم من خلال تدريس وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس، التربية العلمية وثقافة المجتمع، المجلد الأول، ص . ص 1 - 49 .

8 - زينب أحمد عبد الغني(2001) : "فعالية برنامج مقترح لتعليم التفكير أثناء تدريس الهندسة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في تحقيق مستويات الأهداف المعرفية"، والتفكير الرياضي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثاني والسبعون، ص . ص 147 - 209 .

9 - سعد الرشيدي وآخرون (1999): المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح، العين .

10 - صالح عبابنة ومحمد شعيب(2010) :تقييم جودة الأداء الجامعي بكلية الآداب مصراتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مؤتمر جودة الأداء الجامعي في ليبيا إمكانيات التطبيق وتحديات الواقع ،بنغازي 4 - 6\12\2010.

11 - صفاء يوسف الأعسر(1998) : "تعليم من أجل التفكير"، دار قباء، القاهرة.

12 - عبد الحافظ محمد سلامة (2000): الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان .

13 - كمال زيتون (2002) : التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة .

14 - على عبدالمؤمن(2010): استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير برامج التعليم الجامعي والدراسات العليا في الجامعات الليبية ،مجلة الساتل،2(4)، 185 - 204.

15 - فلاح خلف الربيعي(2004):النظام التعليمي ومتطلبات سوق العمل في ليبيا، مجلة العلوم الإنسانية

،عدد14 ،مستخلص بتاريخ 2009\10\15 من الموقع الالكتروني :www.ulum.nl
16 – كمال زيتون وسعيد البنا(2001):" سجلات الأداء وخرائط المفاهيم: أدوات بديلة في التقويم الحقيقي من منظور الفكر البنائى، المؤتمر العربي الأول : الامتحانات والتقويم التربوي، ص 189.
17 – مجدي إسماعيل (2000) : تصور مقترح لمناهج العلوم في ضوء مستحدثات التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، مجلة التربية العلمية، المؤتمر العلمي الرابع، التربية العملية للجميع، ص. 526.
18 – محمد عبد القادر أحمد (1998): طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
19 – محمد الدرازي وشريف سميح(2010):استراتيجية مقترحة لتطوير مستوى الأداء بالجامعات الليبية، مؤتمر جودة الأداء الجامعي في ليبيا إمكانيات التطبيق وتحديات الواقع ،بنغازي 4 – 2010\12\6.
20 – محمد موسى العبيدي(2010): تقييم الأداء الجامعي في ليبيا نظرة تحليلية، مؤتمر جودة الأداء الجامعي في ليبيا إمكانيات التطبيق وتحديات الواقع ،بنغازي 4 – 6\12\2010.
21 – نيرمين علام عبد الحميد(2000) : «أثر برنامج مقترح لتنمية الاستدلال المنطقي على اكتساب وممارسة بعض مهارات الاستدلال المنطقي لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص علوم بكلية التربية جامعة المنيا»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا .
22 – هناء عباس (2001) : فاعلية استخدام الكمبيوتر في التحصيل الأكاديمي وتنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب، مجلة التربية العملية، المجلد الرابع العدد الثاني.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1 - Cavallo ,A . M .(1996) : Meaningful learning, reasoning ability and students under standing and problem solving of topics in genetics, Journal Of Research In Science Teaching, Vol . 33, No . 6, pp . 39 – 47 .

2 - Hull0un ,I . (1996) : Schematic modeling for meaningful learning of physics, Journal of Research In Science Teaching, Vol . 33, No . 9, pp . 1019 – 1041.